



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 18 – 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

التوزيع: عام

التاريخ: 9 أكتوبر/تشرين الأول 2024

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2024/6-C/5

تقارير التقييم

للنظر

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجمهورية العربية السورية (2018-2025)

موجز تنفيذي

أجري تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجمهورية العربية السورية للفترة 2018-2025، بما في ذلك الخطة الانتقالية لعام 2018، في الفترة ما بين أكتوبر/تشرين الأول 2022 ويناير/كانون الثاني 2024، وكان الغرض الرئيسي منها هو تقديم أدلة التقييم والتعلم في ما يتعلق بأداء برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) في الجمهورية العربية السورية منذ عام 2018 إلى يونيو/حزيران 2023. وتناول التقييم تقدير مدى أهمية البرنامج، وتموضعه الاستراتيجي وتماسكه؛ ومساهمته في تحقيق الحصائل؛ وكفاءته في التنفيذ؛ والعوامل التي تفسر أداءه. واستخدم التقييم نهجا قائما على النظرية ومختلط الأساليب لتحقيق أغراض المساءلة والتعلم.

وفي إطار الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة التي تم تقييمها، أرسى البرنامج الأساس بشكل فعال لنهج "المسار المزدوج" لعمله في الجمهورية العربية السورية، حيث قدم مساعدات إنسانية واسعة النطاق مقترنة بدعم من أجل التعافي المبكر وتهيئة الظروف اللازمة للاعتماد على الذات. ومع ذلك، تدهور وضع السكان المتضررين من الأزمة، وزاد الضعف بسبب الطبيعة الممتدة للأزمة، التي استمرت لأكثر من عقد من الزمن.

وجعل التدمير الواسع النطاق للأصول الإنتاجية السكان أكثر ضعفا وغير قادرين على تحمل الصدمات، بما في ذلك الأزمة الاقتصادية وتأثيرات تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، ازداد عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة بشكل كبير على مدى السنوات الخمس الماضية في حين انخفضت ميزانيات مساعدات الجهات المانحة.

وفقا لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقا تاما مع ما يعتمد عليه البرنامج من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويرجى تقديم أي طلبات للتوضيح إلى مديرة التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة A.-C. Luzot

مديرة التقييم

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

السيدة A. Chambel

كبيرة موظفي التقييم

بريد إلكتروني: alexandra.chambel@wfp.org

ويخلص التقييم إلى أن البرنامج قدم مساهمات مهمة في معالجة انعدام الأمن الغذائي من خلال المساعدات الغذائية الواسعة النطاق؛ وتبين أن استراتيجية توزيع المساعدات بمقادير أقل قبل تقليص عدد المستفيدين هي النهج الصحيح. وتعطلت جهود البرنامج في البلاد بشكل خطير بسبب مجموعة من العوامل الخارجية، بما في ذلك انخفاض الموارد المالية، مما فرض تحديات في البيئة المعقدة والمرتفعة الاحتياجات. وفي الوقت نفسه، نجح البرنامج في العمل في بيئة صعبة، حيث التزم بالمبادئ الإنسانية، ودمج منظوراً مراعيًا للزراعة في أنشطته، وأولى اهتماماً بشكل متزايد للمسائل الشاملة. وأخيراً، على الرغم من أن البرنامج بذل جهوداً كبيرة لتقييم الضعف، لم يثبت حتى الآن بشكل كامل إعطاء الأولوية بشكل فعال للسكان الأكثر ضعفاً، بمن فيهم النساء والبنات.

ويقدم التقييم خمس توصيات لدعم البرنامج في تصميم وتنفيذ أنشطته القادمة في الجمهورية العربية السورية: (1) التعبير عن ولاية البرنامج الكاملة في الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة القادمة على نحو أفضل من خلال توطيد الانتقال إلى نهج "المسار المزدوج" الذي يعالج العبء المزدوج للاحتياجات الإنسانية والإنمائية في البلاد؛ (2) تحقيق تركيز استراتيجي أقوى من خلال تحسين تصميم الأنشطة والسعي إلى تحقيق أوجه تآزر بين الأنشطة لمواءمتها بشكل أفضل مع الموارد المالية المتاحة ومع ولاية البرنامج الكاملة؛ (3) تعزيز الاستهداف للوصول إلى الأكثر ضعفاً؛ (4) مواصلة تصميم وتعزيز مساهمة البرنامج في الأهداف الشاملة لدعم تقديم المعونة بطريقة قائمة على المبادئ والمساءلة أمام السكان المتضررين من الأزمة؛ (5) الاستفادة من الموارد الداخلية والخارجية إلى أقصى حد لدعم نهج "المسار المزدوج" والتركيز على الانتقال.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجمهورية العربية السورية (2018-2025) (WFP/EB.2/2024/6-C/5) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2024/6-C/5/Add.1)، ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- أُجري تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجمهورية العربية السورية للفترة 2018-2025، بما في ذلك الخطة الانتقالية لعام 2018 في الفترة ما بين أكتوبر/تشرين الأول 2022 ويناير/كانون الثاني 2024 وكان الغرض الرئيسي منه هو تقديم أدلة التقييم والتعلم في ما يتعلق بأداء البرنامج في الجمهورية العربية السورية من عام 2018 إلى يونيو/حزيران 2023 فضلا عن المساءلة عن النتائج.
- 2- وغطى التقييم تنفيذ ثلاث دورات برامجية (2018، و2019-2021، و2022-2025)، وأتاح إطاره الزمني تقييم التغييرات عبر الدورات الثلاث، مع إيلاء اهتمام خاص للأساليب المختلفة التي استخدمها البرنامج لتقديم المساعدات الغذائية.
- 3- واعتمد التقييم نهجا قائما على النظرية ومختلط الأساليب، مستفيدا من بيانات الرصد واستعراض الأدبيات والمقابلات شبه المنظمة ومناقشات مجموعات التركيز مع المستفيدين والزيارات الميدانية. وتم دمج مراعاة المسائل الجنسانية طوال عملية التقييم. وتم جمع البيانات داخل البلاد في مايو/أيار ويونيو/حزيران 2023، وتبع ذلك جلسات إحاطة مختلطة. وعقد الكثير من حلقات العمل لأصحاب المصلحة في دمشق في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لمناقشة الاستنتاجات ومشروع التوصيات، بما في ذلك حلقة عمل مع المكتب القطري وحلقة عمل مع الشركاء الحكوميين وحلقة عمل مع الشركاء المتعاونين وكليات الأمم المتحدة الأخرى. وتم تنظيم إحاطة للجهات المانحة بشأن الرؤى الرئيسية من التقييم. وتم تطبيق المعايير الأخلاقية لضمان كرامة وخصوصية أولئك الذين شاركوا في التقييم.
- 4- ويشمل المستخدمون الرئيسيون للتقييم المكتب القطري والمكاتب الميدانية للبرنامج؛ والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية؛ ومقر البرنامج؛ وفريق الأمم المتحدة القطري. ويشتمل أصحاب المصلحة الآخرون ذوو الصلة على حكومة الجمهورية العربية السورية، والجهات المانحة، والسلطات المحلية، والشركاء المتعاونين.

السياق

- 5- تم الاعتراف بالجمهورية العربية السورية كبلد متوسط الدخل في أوائل عام 2011، بنمو اقتصادي معتدل ومؤشرات تنمية إيجابية¹. وبدأت الأزمة في البلاد في عام 2011 ولا تزال تؤثر تأثيرا كبيرا على حياة الشعب السوري، إذ تؤثر بشدة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وأعيد تصنيف البلد كبلد منخفض الدخل في عام 2018. وفي يونيو/حزيران 2023، كان 5.3 مليون سوري مسجلين كلاجئين يعيشون خارج البلاد². وأدى التدهور الاقتصادي، الذي تسارعت وتيرته بسبب الأزمات المالية في لبنان وتركيا، فضلا عن أثر الحرب في أوكرانيا، والصدمات المرتبطة بالمناخ، وجائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) وزلزال عام 2023، إلى زيادة الضعف بشكل أكبر³.
- 6- وتشير التقديرات إلى أن 97 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر⁴، ويعاني 1.2 في المائة من السكان من الفقر المدقع المتعدد الأبعاد⁵. ويُعتبر أكثر من 12 مليون شخص في حالة انعدام الأمن الغذائي⁶. ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة، احتاج نحو 15.3 مليون شخص إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية في عام 2023⁷. وفي 6 فبراير/شباط 2023، ضربت زلازل متعددة، بما في ذلك زلزال بقوة 7.7 درجة على مقياس ريختر، جنوب تركيا والجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية.

¹ H. Slim and L. Trombetta. 2014. *Syria Crisis Common Context Analysis* (تحليل السياق المشترك للأزمة السورية).

² مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. 2022. بوابة البيانات التشغيلية: الوضع: الاستجابة الإقليمية للاجئين السوريين.

³ البنك الدولي. 2024. *Syria – Economic Monitor: Conflict, Crises, and the Collapse of Household Welfare* (سوريا – المرصد الاقتصادي: النزاع والأزمات وانهيار رفاه الأسر).

⁴ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: الجمهورية العربية السورية.

⁵ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2022. تقرير التنمية البشرية 2022/2021. زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل.

⁶ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: الجمهورية العربية السورية.

⁷ المرجع نفسه.

وبحلول مارس/آذار 2023، تم الإبلاغ عما لا يقل عن 53 000 حالة وفاة و132 000 إصابة في البلدين، وتشير التقديرات إلى أن عدد المتضررين من الزلزال بلغ نحو 8.8 مليون شخص.⁸

7- وتشير التقديرات إلى أن 12 مليون شخص في الجمهورية العربية السورية يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بمن في ذلك جميع الأشخاص الذين يعيشون في المخيمات والبالغ عددهم مليوني شخص، وتشير أيضا إلى أن 2.9 مليون شخص آخرين معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي؛ والأسر التي تفودها النساء معرضة للخطر بشكل خاص.⁹ ويحتاج حوالي 5.9 مليون شخص، بمن في ذلك 3.75 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا و2.1 مليون امرأة، إلى مساعدات تغذوية، وهو ما يمثل زيادة عن 5.5 مليون شخص في عام 2022.

الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للبرنامج

8- يتواجد البرنامج في الجمهورية العربية السورية منذ عام 1964. وعلى مر السنين، تحولت مساعداته نحو المشروعات الموجهة نحو التنمية حتى بداية الأزمة في عام 2011. وتم تطبيق بروتوكول الطوارئ المؤسسية من المستوى 3 للبرنامج في الجمهورية العربية السورية منذ ديسمبر/كانون الأول 2012. وبعد تقديم بروتوكول جديد للبرنامج من أجل تفعيل حالة الطوارئ في يناير/كانون الثاني 2022، أعيد تصنيف المستوى 3 على أنه حالة "تستلزم اهتماما مؤسسيا".

9- وحلت خطة استراتيجية قطرية مؤقتة انتقالية ممتدة لعام واحد في عام 2018 محل عملية الإغاثة والإنعاش الإقليمية لعامي 2017 و2018. وتضمنت الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية أربع حصائل استراتيجية لمعالجة المستويات المرتفعة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بين السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المتضررين من الأزمة. وفي إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، سعى البرنامج إلى الانتقال تدريجيا إلى توفير أنشطة تركز على سبل كسب العيش للرجال والنساء مع الحفاظ على المساعدات الغذائية للسكان الأكثر ضعفا.

10- وبدأ البرنامج تنفيذ خطته الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2019-2021 في يناير/كانون الثاني 2019. وكانت الخطة تتضمن الحصائل الاستراتيجية الأربع نفسها مثل الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، ولكنها أضافت المزيد من خدمات الدعم للشركاء الإنسانيين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وقدمت الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة مساعدات منقذة للحياة وزادت قدرة المجتمعات المتضررة على الصمود. وكان التحول الاستراتيجي الرئيسي في تعزيز العمليات التشغيلية. واستجابة لتدهور الوضع الإنساني والأمن الغذائي منذ أواخر عام 2019 وما بعده، تم تنقيح الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة وميزانيتها أربع مرات بين عامي 2019 و2021 لزيادة المساعدة الغذائية العامة.

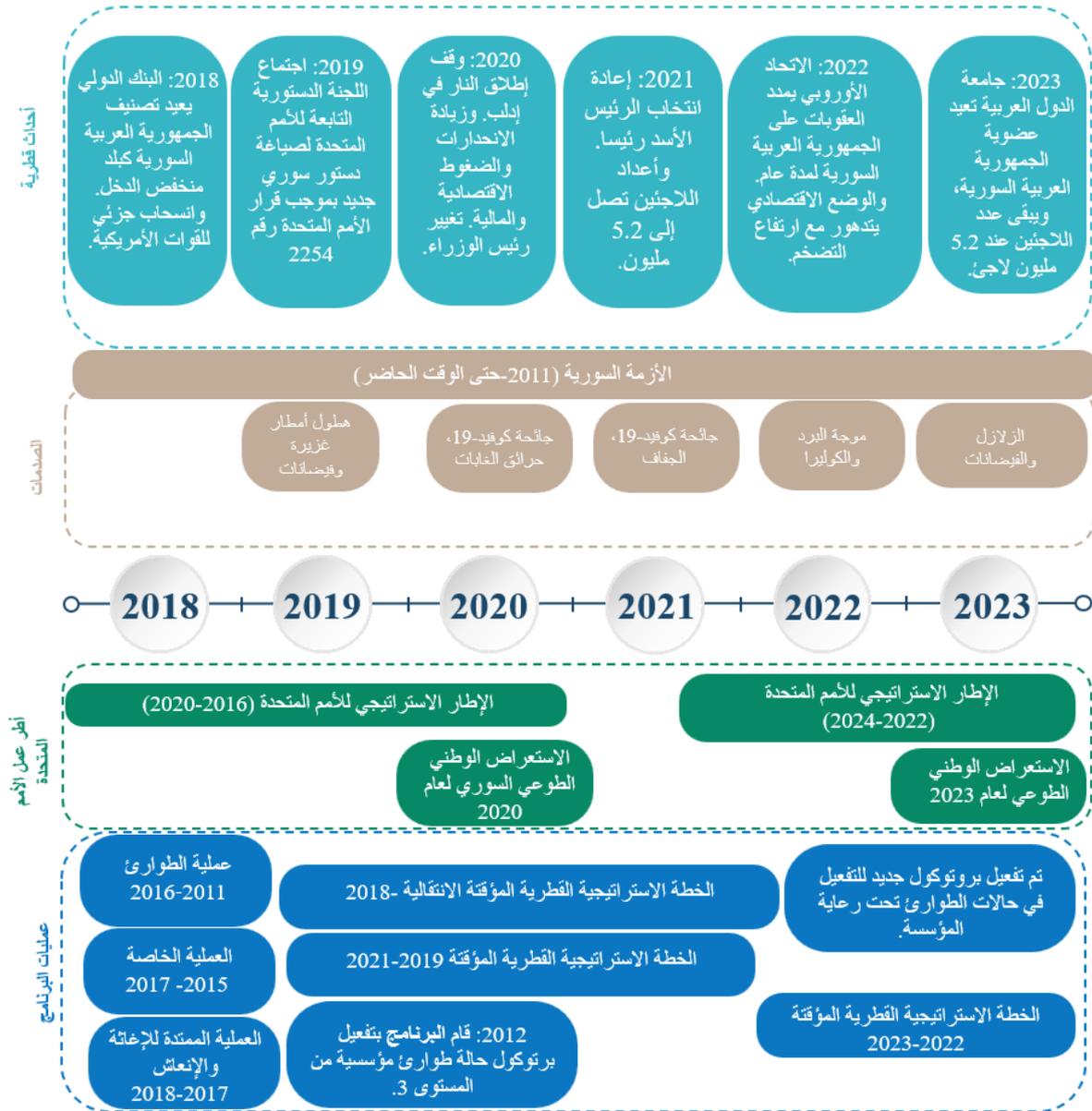
11- وبدأت خطة استراتيجية قطرية مؤقتة للفترة 2022-2023 في يناير/كانون الثاني 2022، بهدف تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذية المتزايدة؛ وتم تمديد الخطة في وقت لاحق حتى ديسمبر/كانون الأول 2025. وعلى غرار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة السابقتين، كان للخطة أربع حصائل استراتيجية، على الرغم من وجود بعض الاختلافات الطفيفة.

12- ويعرض الشكل 1 الأحداث الرئيسية في البلاد ويقدم لمحة عامة عن عمليات البرنامج للفترة 2018-2023.

⁸ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2023. نداء إنساني عاجل: الجمهورية العربية السورية - الزلزال - دورة برنامج العمل الإنساني فبراير/شباط - مايو/أيار 2023.

⁹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: الجمهورية العربية السورية.

الشكل 1: السياق القطري ولمحة عامة عن عمليات البرنامج، 2018-2023

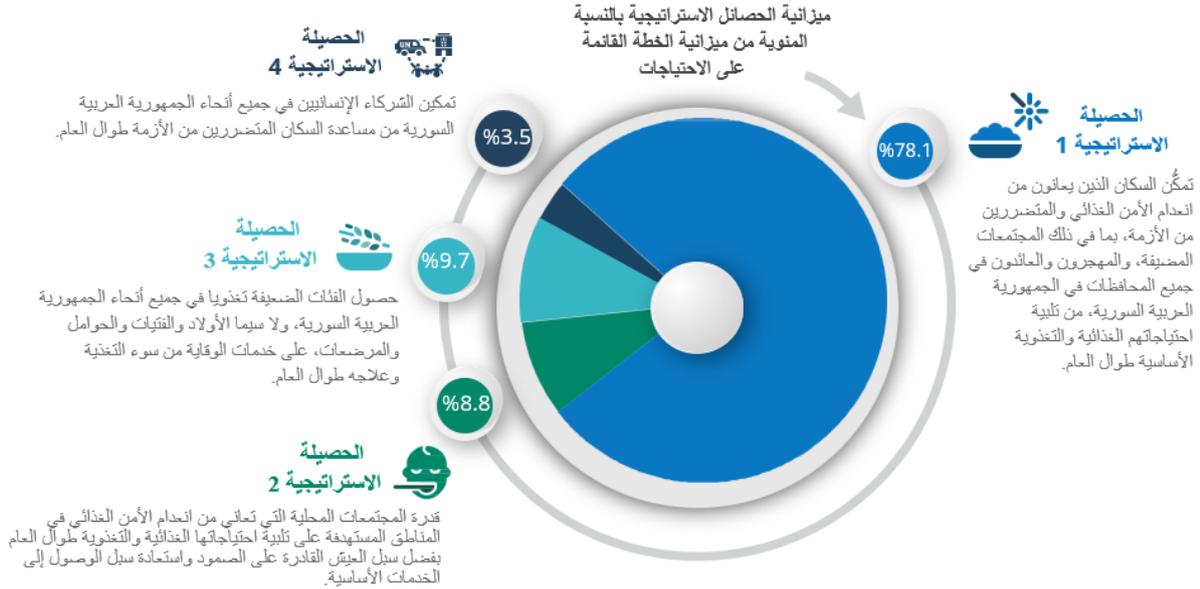


المصدر: مكتب التقييم، استنادا إلى التقرير الكامل عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجمهورية العربية السورية للفترة 2018-2023.

13- وبعد التنقيح الثاني لميزانية الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، وصل إجمالي الميزانية إلى 790 مليون دولار أمريكي. وبلغت الميزانية البرامجية الأصلية القائمة على الاحتياجات للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2019-2021 ما قدره 1 386.31 مليون دولار أمريكي، ولكنها زادت إلى أكثر من الضعف لتبلغ 3 079.47 مليون دولار أمريكي بعد التنقيح الرابع للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة. وبالنسبة للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2022-2025، والتي لا تزال جارية، تبلغ ميزانية الخطة القائمة على الاحتياجات 1 370.02 مليون دولار أمريكي.¹⁰ وكانت الموارد المخصصة كنسبة مئوية من الخطط القائمة على الاحتياجات 67 في المائة للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، و55 في المائة للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الأولى، و64 في المائة للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الثانية (انظر الشكل 2). وظلت الحصائل الاستراتيجية الأربع كما هي طوال الفترة 2018-2023، باستثناء بعض التعديلات الطفيفة.

¹⁰ هذا لا يعكس الاستعراض الأول للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2022-2025، والتي بلغت ميزانيتها القائمة على الاحتياجات 4 873 مليون دولار أمريكي، إذ تمت الموافقة عليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وبالتالي فهي تقع خارج الإطار الزمني لهذا التقييم.

الشكل 2: الحصائل الاستراتيجية والميزانية والتمويل والتنفقات (2018-2022)



* لا يبلغ مجموع نسب الموارد والتنفقات المخصصة حسب الحصيلة الاستراتيجية 100 في المائة لأن الموارد تم تخصيصها وإنفاقها أيضا على تكاليف الدعم المباشرة وتكاليف الدعم غير المباشرة.

المصدر: التقارير القطرية السنوية للجمهورية العربية السورية.

نتائج التقييم

إلى أي مدى تعتمد الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة على الأدلة وتتسم بتركيز استراتيجي لتلبية احتياجات الأكثر ضعفاً؟

الملاءمة والمواعمة

14- تلبية مجالات المساعدة والتدخل للبرنامج بشكل مباشر الاحتياجات ذات الأولوية للسكان المتضررين من الأزمة. وقد عزز البرنامج قاعدة الأدلة الخاصة به في جميع مجالات تركيزه الرئيسية. وقد استرشدت عملية وضع الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة بالتقديرات والدراسات الاستقصائية، بما يدعم الجهود المتواصلة التي يبذلها البرنامج لتعزيز استهدافه القائم على الضعف وتدخلاته المنقذة للحياة والمحافظة على الحياة.

15- ويدعم تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية لعام 2018، والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2019-2021 والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للفترة 2022-2025 كل من الاستجابة للأزمات والقدرة على الصمود. وتتواءم هذه الاستراتيجية التشغيلية مع الرؤية التي وضعها البرنامج في عام 2016 بشأن سوريا لعام 2020، والتي ركزت

على الحفاظ على التدخلات الغذائية والتغذية المنقذة للحياة للأشخاص الأكثر ضعفاً، جنباً إلى جنب مع الأنشطة المصممة لاستعادة سبل كسب العيش وخلق الفرص الاقتصادية.¹¹

16- وقد تمت مواصلة الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة مع أولويات خطط الاستجابة الإنسانية للجمهورية العربية السورية، حيث دعت إلى الاستجابة الإنسانية وزيادة التركيز على التعافي والقدرة على الصمود لدعم التحرك بعيداً عن المساعدات الغذائية حيثما أمكن ذلك. كما أن هذا التحرك نحو نهج "المسار المزدوج" يتسق أيضاً مع الأولويات الموضحة في الإطار الاستراتيجي للأمم المتحدة للفترة 2022-2025 وهدف الحكومة المتمثل في دعم الإنتاج الزراعي.

الاتساق والميزة النسبية

17- هناك درجة عالية من الاتساق بين الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة والإطار الاستراتيجي للأمم المتحدة للجمهورية العربية السورية. ولا يضطلع البرنامج بعمله بمعزل عن الآخرين، بل يعتبر بالفعل شريكاً بناءً ونشطاً داخل منظومة الأمم المتحدة في البلاد. وقد ساهم عمله في تحقيق استجابة أكثر اتساقاً وفعالية من جانب منظومة الأمم المتحدة. وتكمن ميزته النسبية في قوته اللوجستية، ومدى وصوله على النطاق الوطني وخبرته في مجال المساعدة الغذائية العامة والتغذية وسبل كسب العيش، وكل ذلك يمكنه من تصميم عملياته بما يتناسب مع الوضع على أرض الواقع.

18- ويؤكد منطق التدخل في الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة بقوة على المساعدات الغذائية والتغذية، والاستفادة من القدرات التشغيلية واللوجستية للبرنامج بشكل فعال. غير أنه لا يعكس بشكل كافٍ رؤية البرنامج المتمثلة في تكملتها المساعدات الإنسانية بوضع البرامج الطويلة الأجل لدعم التعافي المبكر والقدرة على الصمود والحد من مخاطر الكوارث. ولا يوجد حتى الآن وضوح كافٍ بشأن أفضل طريقة يمكن أن يستخدم بموجبها البرنامج ميزته النسبية ونقاط قوته لدعم خطة بشأن القدرة على الصمود في البلاد.

التموضع الاستراتيجي للبرنامج

19- بقيت الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة ذات صلة، ومكنت البرنامج من التكيف مع التغيرات في الظروف، بما في ذلك التغيرات الجغرافية السياسية. وعلى سبيل المثال، زادت المنظمة مساعداتها في أعقاب الارتفاع الحاد في انعدام الأمن الغذائي في عام 2019. ومع ذلك، ألقى انخفاض تمويل المساعدة الغذائية العامة بظلال من الشك على فعالية هذه المساعدة في معالجة انعدام الأمن الغذائي للمستفيدين.

ما هو مدى وجود مساهمة البرنامج في الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في الجمهورية العربية السورية؟

20- **الحصيلة الاستراتيجية 1 - التحويلات غير المشروطة للموارد والتغذية المدرسية.** تمكن البرنامج من تلبية احتياجات الأمن الغذائي في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية من خلال عمليات المساعدة الغذائية العامة الواسعة النطاق التي أدت إلى إبطاء تدهور الأمن الغذائي. ومع ذلك، لم يعد البرنامج قادراً على تلبية الطلب المتزايد على المساعدات الغذائية، اعتباراً من عام 2020، بسبب زيادة الاحتياجات الإنسانية وانخفاض الموارد المالية المتاحة. وعمل البرنامج على تحسين الاستهداف لضمان مساعدة الأكثر ضعفاً. غير أن انخفاض قيمة الأسعار الحرارية لسلة الأغذية وتناوب المستفيدين الذين يتلقون المساعدات الغذائية يعني أن أثر البرنامج على انعدام الأمن الغذائي للأسر قد انخفض بشكل كبير.

21- وأظهر مشروع تجريبي للتحويلات القائمة على النقد في عام 2020 أن الأسر التي تتلقى قسائم عينية ونقدية كانت أكثر قدرة على تحسين استهلاكها الغذائي أو الحفاظ عليه، ولكن تظل هذه الطريقة المختلطة أكثر تكلفة بسبب زيادة تكلفة المواد الغذائية الأساسية.

22- وأدت التغذية المدرسية إلى زيادة حضور الطلاب واستبقائهم؛ غير أنها لم تؤدي إلى زيادة الالتحاق بالمدارس، ويرجع ذلك أساساً إلى العوامل الاقتصادية التي أدت إلى ترك الأطفال للمدارس. كما انخفض عدد الأطفال الذين يحصلون على الوجبات المدرسية بعد عام 2020 بسبب العجز المالي. وبالإضافة إلى ذلك، أقام البرنامج، منذ عام 2018، شراكة مع منظمة الأمم

¹¹ البرنامج، 2016. رؤية البرنامج الخاصة بسوريا لعام 2020. وضع الأساس لمستقبل سوريا (وثيقة داخلية).

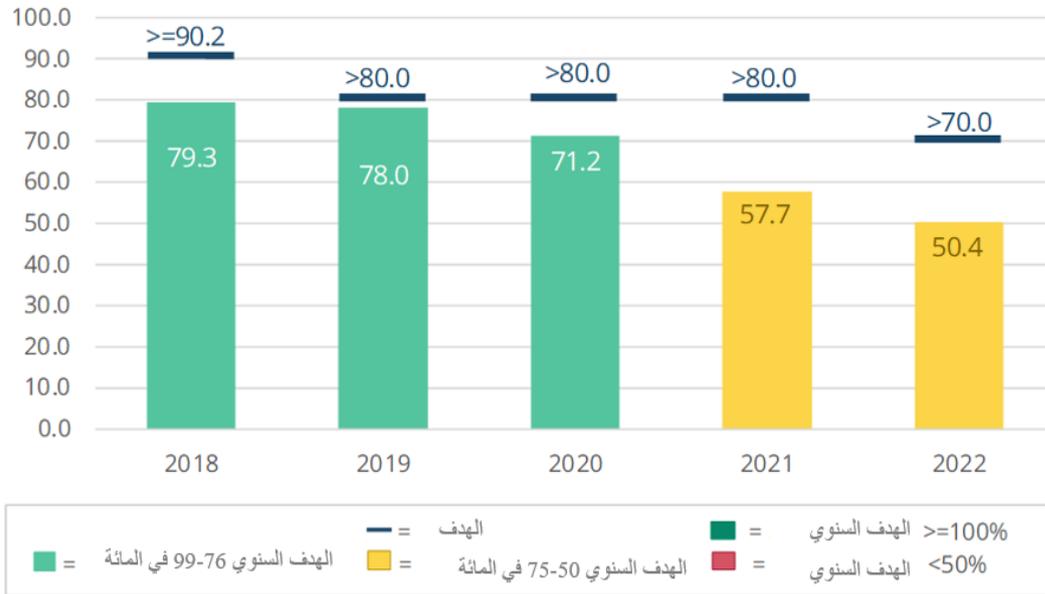
المتحدة للطفولة (اليونيسف) لتوفير ألواح التمر للأطفال في التعليم غير الرسمي، في البداية في المخيمات في شمال شرق البلاد. وعلاوة على ذلك، عمل البرنامج على تعزيز قدرة موظفي وزارة التربية على تنفيذ أشكال مختلفة من التغذية المدرسية.

23- **الحصيلة الاستراتيجية 2 - سبل كسب العيش والقدرة على الصمود وشبكات الأمان الوطنية.** مكن التركيز المتزايد على استعادة الأصول المجتمعية وإدخال نهج سلسلة القيمة الخاصة بالقمح البرنامج من الوصول إلى المزيد من المستفيدين، ودعم تعافي المجتمعات المحلية الزراعية، وتحسين توافر الأغذية، والحد من الاعتماد على المساعدات الغذائية. كما سهل التعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية وزيادة التكامل. غير أن نقص التمويل أعاق دعم البرنامج للتعافي المبكر وسبل كسب العيش والقدرة على الصمود وشبكات الأمان الاجتماعي.

24- وأدت استعادة الأصول المجتمعية إلى زيادة اعتماد المجتمعات المحلية على الذات، وتحسين توافر الأغذية والقدرة على تحمل التكاليف، وخلق فرص العمل والحد من استراتيجيات التصدي السلبية. وأسفرت التدخلات في هذا المجال عن عوائد قوية على الاستثمار، واحتمال تقليل الاعتماد على المساعدات الغذائية. ولم تأخذ تدخلات سبل كسب العيش دائما في الاعتبار بشكل كاف الحواجز المجتمعية التي تعيق وصول النساء إلى الأسواق. وعلاوة على ذلك، على مستوى الأسرة، بطلت التأثيرات الإيجابية للمساعدات الغذائية مقابل إنشاء الأصول ودعم المساعدات الغذائية مقابل التدريب على درجات استهلاك الأغذية بفعل ارتفاع التضخم وانعدام الأمن الغذائي، وخاصة في حالة المساعدات النقدية.

25- **الحصيلة الاستراتيجية 3 - التغذية.** زاد البرنامج عدد الأشخاص الذين يعتزم الوصول إليهم من خلال أنشطة الوقاية من سوء التغذية وعلاجه لتلبية الاحتياجات المتزايدة. ومع ذلك، واجه تحديات تتعلق بنقص التمويل وجائحة كوفيد-19 وارتفاع تكاليف النقل. ومع تفاقم المشكلة بسبب ارتفاع أسعار الأغذية، ظل الحد الأدنى لتنوع النمط الغذائي للنساء، وهو مؤشر رئيسي للوقاية من سوء التغذية، منخفضا للغاية (انظر الشكل 3).

الشكل 3: الحد الأدنى لتنوع النمط الغذائي - النساء



المصدر: التقارير القطرية السنوية للبرنامج عن الجمهورية العربية السورية للفترة 2018-2022. وألوان الأشرطة العمودية تشير إلى النسب المئوية للأهداف التي تم تحقيقها. ويعتمد ترميز الألوان والقيم المئوية على تصنيف فريق التقييم.

26- وفي ما يتعلق بعلاج سوء التغذية، كانت الحصائل بالنسبة للنساء والبنات من الحوامل والمرضعات والأطفال في برنامج العلاج إيجابية عبر جميع المؤشرات تقريبا؛ وانخفضت خلال جائحة كوفيد-19 بسبب القيود المفروضة على حركة العيادات المتنقلة، ولكنها تحسنت بعد ذلك.

- 27- **الخصيلة الاستراتيجية 4- الخدمات المشتركة.** مكن البرنامج الشركاء الإنسانيين من مساعدة السكان المتضررين من الأزمة ودعم تقديم المعونة بكفاءة أكبر، مستفيدا من مزاياه النسبية في القدرة اللوجستية والتقنية. وبفضل وجوده الميداني وقدرته اللوجستية إلى حد كبير، تمكن البرنامج من دعم النظام الإنساني في الوصول إلى المحتاجين، حتى في المناطق التي يصعب الوصول إليها، من خلال عمليات عابرة للخطوط والحدود.
- 28- وساهم تقديم البرنامج للخدمات اللوجستية والتنسيق والخدمات التقنية في اتباع نهج جماعي منسق وفعال للمساعدات الغذائية والتغذوية. وبلغت عمليات التسليم عبر الحدود أكثر من ثلث إجمالي مساعدات البرنامج المقدمة في الجمهورية العربية السورية في عام 2022.¹²

المجالات الشاملة

- 29- ثبت أن تفعيل المبادئ الإنسانية في السياق المعقد للأزمة السورية يشكل تحديا لجميع الجهات الفاعلة الإنسانية. وقد اتبع البرنامج نهجا قائما على المبادئ للوصول إلى من هم في حاجة. وباستخدام نهج يراعي النزاعات، حافظ البرنامج على عمله مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة لضمان وصول الجهات الفاعلة الإنسانية إلى المجتمعات المحلية الضعيفة والحفاظ على حياد عملياته وعدم تحيزها.
- 30- وعزز البرنامج الإدارة البيئية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ، وخاصة من خلال عمله في مجال القدرة على الصمود، الذي يتواءم بشكل مباشر مع محور العمل الإنساني والتنمية والسلام. وقد ساهمت الخطوات التي اتخذها البرنامج في برامج في الحد من التوترات في المناطق المتضررة سابقا من النزاع. ويأخذ البرنامج في الاعتبار التماسك الاجتماعي ومراعاة النزاع في مناطق عملياته ويضع السياسات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة لدعم عملياته.
- 31- وعزز البرنامج عملياته من أجل دعم المساءلة والتواصل مع المستفيدين، حيث أنشأ آلية تسمح للمستفيدين بالطعن في وقف المساعدات الغذائية التي يحصلون عليها.
- 32- وأكد البرنامج على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، وخاصة في المناطق الريفية، ولكن تقيدت الجهود الرامية إلى اعتماد نهج يفضي إلى تحول في المنظور الجنساني بعوامل مالية واجتماعية. ويوجد لدى البرنامج موظفون كبار مخصصون للوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما؛ ويتبع مبادئ توجيهية وبروتوكولات صارمة ولديه عمليات إبلاغ سرية؛ ويوفر التدريب المنتظم والتوعية في ما يتعلق بالمنظور الجنساني والإدماج والحماية لشركائه المتعاونين. كما اتخذ البرنامج خطوات لتعزيز إدماج منظور الإعاقة في عملياته من خلال تدابير مثل تحسين البنية التحتية لإمكانية الوصول وتعزيز القدرة على إدماج منظور الإعاقة لدى شركائه المتعاونين.

استدامة النتائج

- 33- من غير المرجح أن تكون النتائج مستدامة تماما في ظل الأزمة الإنسانية المعقدة الممتدة في الجمهورية العربية السورية. وقد سعى البرنامج إلى تخفيف حدة التحديات من خلال التخطيط للانتقال من الإغاثة إلى التعافي المبكر في تدخلاته المتعلقة بأنشطة سبل كسب العيش، والقدرة على الصمود، وشبكات الأمان الاجتماعي، والتغذية، وتعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى. ولمعالجة الاستخدام المستدام للمياه، أنشأ البرنامج جمعيات مستخدمي المياه المجتمعية. ولكن هذه الجمعيات جديدة في الجمهورية العربية السورية، وخلص التقييم إلى وجود تباين في قدرة الجمعيات وعدم يقين في ما يتعلق بصيانتها.¹³

¹² البرنامج. 2023. التقرير السنوي لعام 2022: الجمهورية العربية السورية.

¹³ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021. *Special Report: 2021 FAO Crop and Food Supply Assessment Mission to the Syrian Arab Republic.* (تقرير خاص: بعثة تقييم المحاصيل والإمدادات الغذائية التي قامت بها منظمة الأغذية والزراعة إلى الجمهورية العربية السورية في عام 2021).

إلى أي مدى استخدم البرنامج موارده بكفاءة في المساهمة في نواتج الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة وحصانها الاستراتيجية؟

حسن التوقيت

34- شكّلت التغييرات الرئيسية في السياق الإنساني تحدياً أمام تحقيق النواتج في الوقت المناسب من خلال زيادة الضغط على تمويل البرنامج، وتعطيل سلاسل الإمداد وإعاقة الوصول إلى المستفيدين. وتجاوزت الزيادة في الاحتياجات الإنسانية تمويل الجهات المانحة ولم تخفف إلا بشكل طفيف من خلال إنفاق البرنامج المتسارع للتمويل المتاح. وتأثرت سلاسل الإمداد بعوامل خارجية مختلفة،¹⁴ ولكن اعتمد البرنامج تدابير تخفيف فعالة. واستجاب البرنامج في الوقت المناسب للزلازل الذي ضرب شمال غرب البلاد في فبراير/شباط 2023.

إلى أي مدى يضمن عمق التغطية واتساع نطاقها استفادة الفئات الأكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي من أنشطة البرنامج؟

ملاءمة التغطية والاستهداف

35- انخفضت نسبة الأشخاص المحتاجين الذين يغطيهم البرنامج بين عامي 2018 و2022، نظراً لأن الاحتياجات الإنسانية تجاوزت تمويل الجهات المانحة. واستجابة لنقص التمويل، اختار البرنامج الحفاظ على تغطية واسعة وتقليل قيمة السعرات الحرارية لسلة الأغذية ووتيرة التوزيعات، لكن يمكن أن يؤدي ذلك إلى مخاطر دفع الناس إلى انعدام الأمن الغذائي بشكل أعمق.

36- واستند الاستهداف الجغرافي إلى مؤشرات انعدام الأمن الغذائي والتغذية والتعليم. واستخدم البرنامج أداة استعراض الاحتياجات الناتجة عن الضعف للاستهداف على مستوى الأسرة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة واتخذ الإجراءات اللازمة لتجميع قوائم المستفيدين بدقة قدر الإمكان؛ ومع ذلك، فقد ثبت أن الوصول إلى بيانات المستفيدين، وعمليات الموافقة المطولة، والنطاق الهائل للتقييمات، كلها تشكل تحدياً.

37- ونتيجة لانخفاض التمويل، اضطر البرنامج إلى التحول من تقديم المساعدة الشاملة إلى تنفيذ نهج الاستهداف وتحديد الأولويات. وخلص التقييم إلى أنه في حين أدرك الناس أن هناك حاجة إلى إجراء تخفيضات بسبب انخفاض التمويل، فإن معايير الاستهداف المحدثة لم تكن مفهومة جيداً.

إلى أي مدى كان البرنامج فعالاً من حيث التكلفة في تقديم مساعدته؟

الاقتصاد في اقتناء وإدارة المدخلات/السلع

38- من أجل تحقيق أقصى قدر من الاقتصاد في اقتناء المدخلات، استخدم البرنامج قنوات وأدوات ومرافق متعددة للشراء، مثل مرفق الإدارة الشاملة للسلع، الذي قلل أوقات التسليم، والشراء المحلي. وكانت خسائر ما بعد التسليم معتدلة عموماً، وإن كانت أعلى قليلاً من المتوسط الإقليمي، وكانت ترجع أساساً إلى أنشطة إدارة المستودعات مثل إعادة التعبئة وإعادة الوضع في أكياس، فضلاً عن النهب.

كفاءة التكلفة في تنفيذ الأنشطة والنواتج

39- كانت النفقات العامة للمكتب القطري أقل من المتوسط العالمي للبرنامج، بفضل وفورات الحجم على مستوى الحافظة. وكانت اعتبارات كفاءة التكلفة واضحة في (ولكنها لم تقتصر على) اختيار الشركاء المتعاونين، والأنشطة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، وخاصة اختيار طرائق التحويل. وكانت التحويلات القائمة على النقد أكثر كفاءة من حيث التكلفة بشكل عام من التحويلات العينية؛ ومع ذلك، لم يكن ذلك صحيحاً في جميع السياقات، كما هو الحال في المناطق التي تفتقر إلى تجار التجزئة، كما اختلف الوضع بحسب أسعار الصرف.

¹⁴ تشمل هذه العوامل عدد الأشخاص المشمولين في الخطة القائمة على الاحتياجات، والذي تضاعف من 4.88 مليون شخص في عام 2018 إلى 9.96 مليون شخص في عام 2023، وانقطاع سلاسل إمداد البرنامج بسبب جائحة كوفيد-19، والنزاع في أوكرانيا، وحظر استيراد السلع التركية، والتأخر في تسلم المساهمات المقدمة من الجهات المانحة.

ما هي العوامل الكامنة وراء أداء البرنامج ومدى تحقيق البرنامج للتحول الاستراتيجي المتوخى في الخطط الاستراتيجية القطرية الموقّعة؟

كفاية الموارد وإمكانية التنبؤ بها ومرونتها

40- بشكل عام، أعاق نقص التمويل قدرة البرنامج على العمل بكامل طاقته. ورغم أن معظم التمويل لا يزال مخصصاً بشكل كبير، فقد كانت هناك نسبة غير مخصصة في عام 2022 قدرها 15 في المائة ومكنت البرنامج من تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً. ويخصص البرنامج التمويل على أساس الحاجة، بما يتفق مع المبادئ الإنسانية الأساسية في بيئة الأزمات. ويظل التمويل المتعدد السنوات للمشاركة في بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل محدوداً للغاية.

الرصد والإبلاغ

41- عزز البرنامج قدرته في مجال الرصد، ولكن هناك مجال لمزيد من التحسين على مستوى المكاتب الميدانية. وزادت زيارات الرصد المباشرة التي يقوم بها مراقبو البرنامج، وأحياناً بالاشتراك مع مراقبين من جهات خارجية، خلال الفترة المشمولة بالتقييم، حيث زادت زيادة كبيرة في جميع المحافظات، على الرغم من أن التقييم خلص إلى أن جودة الرصد من قبل جهات ثالثة متفاوتة. كما أجرى البرنامج تقييمات محددة للمشروعات التجريبية. وتركز المؤشرات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على تصنيف البيانات وليس النقاط الأبعاد المتعلقة بالتمكين.

الشراكات

42- يقر أصحاب المصلحة بالبرنامج بوصفه الكيان الرائد في تقديم المساعدات الغذائية لمن هم في حاجة إليها نتيجة خبرته في معالجة انعدام الأمن الغذائي؛ وقد أقام شراكات استراتيجية مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة لدعم العمل الإنساني والقدرة على الصمود، وهو ما ثبت أنه يساهم في زيادة التغطية الجغرافية وتكامل العمل. وكانت جودة مراكز توزيع الأغذية متفاوتة، على سبيل المثال من حيث خصوصية المعلومات في إطار آليات التعقيبات المجتمعية، والأوضاع في مناطق الانتظار المخصصة للمستفيدين وتوافر مكاتب المساعدة. وكان تقديم الخدمات أقوى في الأماكن حيث كان للبرنامج وصول مباشر أو وصول من خلال مراقبين من جهات ثالثة. وتعتبر القدرة اللوجستية للبرنامج بالغة الأهمية للكثير من الجهات الفاعلة الإنسانية، مما يضمن وصول المساعدات إلى المستفيدين المقصودين. وقد مكّنت شبكة البرنامج القوية من الشركاء المتعاونين، وخاصة الشبكة الواسعة من الفروع المحلية للهلال الأحمر العربي السوري، البرنامج من تقديم مساعداته في الوقت المناسب وبطريقة فعالة.

الموارد البشرية

43- تحسن الاستقرار بين الموظفين الوطنيين، ولكن دورات التناوب التي تستمر لمدة عامين للموظفين الدوليين أثرت على الاستقرار والذاكرة المؤسسية. وتؤدي المدة القصيرة للمهام في بعض الأحيان إلى إعاقة استمرارية العمل الاستراتيجي. ويؤدي المكتب القطري احتياجات التوظيف من خلال استراتيجيات مختلفة، بما في ذلك تحليل مستمر للقوة العاملة، والتوظيف السريع لحالات الطوارئ والمبادرات الرامية إلى تطوير مهارات الموظفين. ولم تخصص موارد كافية للمبادرات المتعلقة بالمنظور الجنساني ومبادرات الحماية على مستوى المكتب الميداني.

الاستنتاجات

الاستنتاج 1- قدمت حافظة البرنامج في الجمهورية العربية السورية مساهمات مهمة في معالجة انعدام الأمن الغذائي من خلال المساعدات الغذائية الواسعة النطاق التي تغطي جميع المحافظات؛ وقد تبين أن استراتيجية توزيع المساعدات بمقادير أقل قبل تقليص عدد المستفيدين هي النهج الصحيح.

44- أجرى البرنامج تقييماً واسع النطاق لعدد الحالات التي يتعامل معها لضمان تحسين تحديد الأولويات بين أولئك الذين بحاجة. ولتجنب أخطاء الشمول والاستبعاد، تعاون البرنامج مع المؤسسات الحكومية ذات الصلة للحصول على بيانات إضافية عن مواطن الضعف الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص المتضررين لتحديد أهليتهم للحصول على مساعدات البرنامج.

45- ويسلط هذا التقييم الضوء على أن المساعدة الغذائية العامة هي منفذ لحياة الكثير من الأسر وتُحدث فرقا حاسما في توافر الأغذية للأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. وقد اعتُبر أن تقليل مكونات سلة الأغذية والتحويلات القائمة على النقد ودعم تناوب المساعدات هي النهج الصحيحة لتجنب الصدمات المفاجئة للمستفيدين. وقد خففت المساعدة الغذائية العامة الصعوبات التي تواجهها المجتمعات المحلية المتضررة من الأزمات وساهمت في التماسك الاجتماعي.

الاستنتاج 2- تعطلت جهود البرنامج في الجمهورية العربية السورية بشكل خطير بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك الاعتبارات السياسية؛ وكان ذلك ملحوظا بشكل خاص من حيث الموارد المالية المقيدة المتاحة لتسهيل اتخاذ القرارات البرمجية الحاسمة التي تتطلبها الاحتياجات المتزايدة والمتغيرة للسكان المتضررين.

46- لم يواكب التمويل الزيادة المؤخزة في الاحتياجات. وأدى اعتماد البرنامج على عدد قليل من الجهات المانحة الكبيرة والجهات المانحة المختلفة الأصغر حجما إلى جعله عرضة للتحويلات في الخطط المحلية. وأدى إحجام الجهات المانحة عن تمويل تدخلات التعافي المبكر إلى الحد من قدرة البرنامج على التحول إلى دعم سبل كسب العيش والتعافي المبكر واعتماد نهج أكثر استدامة لانعدام الأمن الغذائي.

47- وقد وفرت عمليات البرنامج حاجزا ضد تدهور انعدام الأمن الغذائي، ولكن بيّن حجم التدهور ونقص الأموال أن دعمه لم يكن كافيا لوقف تدهور المؤشرات الرئيسية على مستوى حصائل الأمن الغذائي.

تصميم وتنفيذ الإطار الاستراتيجي لمساعدات البرنامج

الاستنتاج 3- أرسى الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة، بما في ذلك الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، الأساس لنهج "مزوج المسار"، ولكن لم يتم وضع الرؤية الاستراتيجية والنهج الأساسيين، بما في ذلك الاهتمام المتزايد بدعم التعافي في المجتمعات الزراعية المتضررة من الأزمات، بالكامل حتى الآن في إطار شامل متماسك.

48- تشمل الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة خط رؤية متطورا بشكل جيد، ولكن لم يتم حتى الآن وضع إطار استراتيجي متماسك يعكس نهج "المسار المزوج" الذي يعتمز البرنامج اتباعه بالكامل. والروابط بين الاستجابة للأزمات والتعافي المبكر والقدرة على الصمود ليست واضحة بما فيه الكفاية.

49- وهناك تحديات تواجه وضع نهج مزوج المسار للأزمة السورية. ففي حين تحول البرنامج بسرعة نحو التعافي المبكر والقدرة على الصمود، فإن الجهات المانحة مترددة في دعم هذا المسار المزوج (انظر الاستنتاج 2). وقد وفرت قدرة البرنامج القوية على الرصد وتقييم هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في الجمهورية العربية السورية أدلة قوية لدعم القرارات الاستراتيجية ووضع البرامج التكيفية.

الاستنتاج 4- تحققت معظم الحصائل المقصودة المحددة في الخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة، مما يعكس الأداء العام الجيد لعمليات البرنامج والإنجازات الكبيرة. ومع ذلك، لا تلتقط المؤشرات سوى جزء من القيود التي تمت مواجهتها أثناء التنفيذ؛ ولا تزال العقبات قائمة في الكثير من المجالات.

50- حالت المساعدات الغذائية الواسعة النطاق دون حدوث انخفاض في انعدام الأمن الغذائي للكثير من الأشخاص المعنيين. ومع ذلك، لم يتمكن البرنامج بشكل متزايد من توفير استحقاقات كاملة لجميع المستفيدين واضطر إلى خفض المساعدات الغذائية للكثير منهم بسبب نقص التمويل غير المسبوق. وقد أدى ذلك إلى تقييد نتائج الأمن الغذائي والتغذية.

51- ومن خلال دعم البرنامج للقدرة على الصمود وسبل كسب العيش، فإنه ركز على تخطي العقبات التي تمنع المجتمعات المحلية من البدء بإنتاج الأغذية من جديد. وحقق نتائج قوية في علاج سوء التغذية، ولكنه عانى في الوصول إلى أهدافه بشأن الوقاية من سوء التغذية. وأدى برنامج التغذية المدرسية التابع للبرنامج إلى زيادة الحضور والاستبقاء، ولكن انخفض عدد الأطفال الذين تم الوصول إليهم بعد عام 2020 بسبب القيود المالية.

52- وقد بدأ البرنامج مؤخرا بتقديم المساعدة التقنية لدعم شبكات الأمان الاجتماعي وتم وضع الأساس لمزيد من المشاركة، وهناك آفاق واعدة في ما يتعلق بفعالية المساعدة المستقبلية. وقد مكّنت الميزة النسبية الأساسية التي يتمتع بها البرنامج من حيث القدرة اللوجستية والقدرة على الاستجابة من تقديم مساهمات بالغة الأهمية لعمليات المجتمع الإنساني الأوسع في البلاد.

الاستنتاج 5- في حين أن هناك بالتأكيد إمكانية للتحسين، فقد نجح البرنامج في العمل في بيئة صعبة، حيث التزم بالمبادئ الإنسانية، ودمج منظورا مراعيًا للنزاع في حافظته، وأقام شراكات فعالة، وأولى اهتماما بشكل متزايد للمسائل الشاملة.

53- التزم البرنامج بالمبادئ الإنسانية من خلال الحفاظ على العمل مع جميع الجهات الفاعلة المعنية لحماية الحياد والاستقلال؛ واعتمد دائما نهجا قائما على المبادئ؛ وتفاوض بشأن الوصول القائم على أساس الحاجة. ويرجع إلي الفضل إلى البرنامج في قدرته على الوصول إلى أولئك الذين هم بحاجة، حتى في المناطق التي يصعب الوصول إليها، من خلال عمليات عابرة للخطوط والحدود. ويلتزم البرنامج التزاما قويا بتنفيذ عملية وضع البرامج المراعية للنزاعات في عملياته ضمن بيئة معقدة للغاية.

54- وقد أحرز تقدم مختلط في مختلف المسائل الشاملة. وفي حين تحرز الجهود الرامية إلى تعميم الاعتبارات الجنسانية تقدما، فإن استخدام النهج التي تُفضي إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني لأنشطة سبل كسب العيش محدود. وقد أدرج البرنامج الاعتبارات البيئية والمتعلقة بتغير المناخ في عملياته، وخاصة في برامجه الخاصة بالقدرة على الصمود. ومع ذلك، لا يزال تحديد استدامة هذه المبادرات جاريا.

55- وتعد آليات التعقيبات مهمة للغاية عند خفض المساعدة حتى تتاح للمستفيدين الفرصة لتقديم الشكاوى إذا شعروا بأنهم مستبعدون بشكل غير صحيح من المساعدة. وبناء على ذلك، زاد البرنامج جهوده ودعمه من أجل تعزيز الحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين وآليات التعقيبات المجتمعية.

الاستنتاج 6- لا تزال التحديات المتعلقة بالشفافية والمساءلة قائمة في ظل محدودية قدرة البرنامج على الوصول إلى البيانات الشخصية التي تتيح تحديد هوية المستفيدين، مما يؤدي إلى أخطاء الاستبعاد. وعلى الرغم من التحديات المستمرة، فقد اتخذ البرنامج خطوات لضمان وصول موارده إلى الفئات الأكثر ضعفا.

56- على الرغم من أن استعراض الاحتياجات الناتجة عن الضعف كان مهمة ضخمة، حيث تم تقييم حالة أكثر من مليون أسرة في مختلف أنحاء البلاد، فإن فعاليته في تحديد السكان الأكثر ضعفا من حيث الأولوية لم تثبت بالكامل بعد. ولا يتمتع البرنامج بالقدرة الكاملة على الوصول إلى المعلومات الشخصية التي تتيح تحديد الهوية، وهو ما يؤثر على أخطاء الاستبعاد والشمول.

التوصيات

يقدم التقييم توصيتين تشغيليتين وثلاث توصيات استراتيجية لمعالجة المسائل الرئيسية في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية القادمة للجمهورية العربية السورية.

#	التوصية	نوع التوصية	المسؤولية	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنتاج ¹⁵
1	التعبير عن ولاية البرنامج الكاملة بشكل أفضل - إنقاذ الأرواح وتغيير الحياة - في الخطة الاستراتيجية القطرية القادمة من خلال توطيد الانتقال إلى نهج "المسار المزدوج" المعتمد لمعالجة العبء المزدوج للاحتياجات في الجمهورية العربية السورية. إن نهج "المسار المزدوج" - الذي يجمع بين تدخلات المساعدات الإنسانية الطارئة والتعافي وشبكات الأمان والقدرة على الصمود - سيسمح بتركيز أكبر على استدامة الدعم والانتقال من المساعدة الغذائية إلى تعزيز القدرة على الصمود والتعافي. ولتحقيق هذه الغاية، تشمل الإجراءات التي يتعين تنفيذها تلك الواردة أدناه.	استراتيجية				
1-1	مواصلة الدعوة - بالاشتراك مع الجهات الفاعلة الأخرى - إلى اتباع نهج التعافي المبكر وشبكة الأمان، مع التأكيد على أنه ليس من المستدام إبقاء الناس على المساعدة الغذائية العامة، ومواصلة التأكيد على أن إنقاذ الأرواح في الأزمات الإنسانية الممتدة يتعلق بالحفاظ على الأرواح.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أوروبا المقر (إدارة الشراكات والابتكار)	متوسطة	الربع الثاني من عام 2025
2-1	توضيح القوة النسبية للبرنامج من حيث الولاية والخبرة ونطاق الوصول عند معالجة العبء المزدوج للاحتياجات.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي المقر	متوسطة	الربع الثاني من عام 2025
3-1	وضع نظرية تغيير للخطة الاستراتيجية الوطنية القادمة تعكس الانتقال إلى نهج المسار المزدوج.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي (وحدات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها والرصد والتقييم)	عالية	الربع الثاني من عام 2025
4-1	ربط نظرية التغيير بإطار النتائج وآليات الرصد التي تسمح للبرنامج بتتبع التغييرات المتوسطة إلى الطويلة الأجل؛ وتعزيز نهج التعلم في المكتب القطري، مما يسمح بإبلاء اهتمام أقوى للمسائل الطويلة الأجل.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي (وحدة البحث والتقدير والرصد)	عالية	الربع الثاني من عام 2025
5-1	زيادة رصد البرنامج المباشر للبرامج.		المكتب القطري		متوسطة	الربع الأخير من عام 2024
6-1	تحديد الاستراتيجيات اللازمة للتصدي للمعايير الضارة المتعلقة بالمنظور الجنساني في إطار كل حصيلة من حصائل الخطة الاستراتيجية القطرية، بما في ذلك تدخلات المساعدة الغذائية العامة، والتغذية، وسبل كسب العيش.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي (وحدة الشؤون الجنسانية)	متوسطة	الربع الأخير من عام 2024

¹⁵ هذه التواريخ جزء من مرحلة تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة، وتستمر في تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية القادمة.

#	التوصية	نوع التوصية	المسؤولية	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنتاج 15
2	تحقيق تركيز استراتيجي أقوى من خلال تحسين تصميم الحافظة والسعي إلى بناء أوجه تأزر بين التدخلات من أجل مواءمة العمل بشكل أفضل مع الموارد المالية المتاحة ومع ولاية إنقاذ الأرواح وتغيير الحياة. ستتطلب الظروف الحالية اتخاذ قرارات استراتيجية صعبة لضمان الانتقال الفعال من المساعدة الإنسانية إلى التعافي والقدرة على الصمود. وترد أدناه مجالات التحسين في كل مجال برامجي.	استراتيجية				
1-2	التحويلات غير المشروطة للموارد. في ظل عدم زيادة التمويل لتغطية جميع الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ينبغي الحد من المساعدة الغذائية العامة وإزالتها تدريجياً حيثما أمكن، مع الاحتفاظ بها في المناطق التي تعاني من ضعف شديد. < خفض عدد المستفيدين من أجل حصول الأشخاص الأكثر ضعفاً على الحصص الغذائية التي تلبي احتياجاتهم الغذائية والتغذية؛ < استعراض مكونات سلة الأغذية لتحسين التنوع التغذوي والحد من التركيز على السعرات الحرارية؛ < مواصلة نشر التحويلات القائمة على النقد حيثما أمكن، بالتنسيق مع الجهات الفاعلة المعنية؛ < توسيع نطاق التحويلات القائمة على النقد، مع مراعاة القدرة على البيع بالتجزئة وعمل السوق؛ < استعراض قيم النقد والقوائم بانتظام لمراعاة التضخم العام وأسعار السوق وعوامل أخرى؛ < الاحتفاظ بتخطيط الطوارئ والمخزونات في حالة عدم القدرة على الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها وزيادة الرصد المباشر إلى أقصى حد على أرض الواقع من قبل البرنامج.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي المقر (وحدات البرامج والتحويلات القائمة على النقد)	عالية	الربع الأول من عام 2025
2-2	التغذية المدرسية. الحفاظ على نهج قائم على المناطق بالنسبة للتغذية المدرسية، مع إعطاء الأولوية للمناطق حيث ترتفع معدلات انتشار انعدام الأمن الغذائي واحتياجات التعليم بالتنسيق مع الشركاء في قطاع التعليم. < مواصلة الدعم بالقوائم الإلكترونية وتعزيز التنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة للوصول إلى المزيد من الأطفال غير الملحقين بالمدارس؛ < استكشاف إمكانات مبادرات التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية لزيادة تنوع النمط الغذائي.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	الربع الأول من عام 2025
3-2	التغذية. الحفاظ على صلة قوية بين علاج سوء التغذية وتدخلات الوقاية للتصدي لجميع أشكال سوء التغذية. < مواصلة استهداف أولئك الأكثر احتياجاً للمساعدة في إطار برنامج التغذية التكميلية الشاملة.		المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	الربع الأخير من عام 2024

#	التوصية	نوع التوصية	المسؤولية	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإنتاج 15
	<ul style="list-style-type: none"> ◀ الحفاظ على الأهداف الحالية لبرنامج القسائم الإلكترونية للنساء والبنات من الحوامل والمرضعات؛ والنظر في زيادة مدة المساعدة وتوسيع الأهلية لتشمل للحمل الثاني. ◀ تحسين جودة رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي من خلال زيادة الاستثمار والمزيد من التدريب للشركاء والسلطات المحلية والمخبرين الرئيسيين وجعل المشاركة أكثر تفاعلية بحيث لا تُرشد النساء والبنات فحسب، بل تلهمهن وتمكنهن أيضاً. 					
4-2	<p><i>التعافي المبكر/القدرة على الصمود: تعزيز اعتماد نهج النظم الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية بالتنسيق مع الجهات الفاعلة المعنية.</i></p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ إجراء مناقشة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن إمكانية وضع نظرية للتغيير في نهج النظم الغذائية. ◀ ضمن إطار استراتيجي شامل للنظم الغذائية، تحديد الأنشطة القصيرة الأجل (استعادة الأصول الإنتاجية الزراعية على مستوى المجتمعات المحلية) والطويلة الأجل (دعم إمدادات الأغذية بشكل أفضل). ◀ التركيز على المناطق والمجتمعات المحلية حيث سيكون لإحياء الإنتاج الزراعي تأثير على الأمن الغذائي والاعتماد على المساعدة الغذائية العامة والاستجابة للصددمات. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	عالية	الربع الأخير من عام 2025
5-2	<p><i>شبكات الأمان الاجتماعي: مواصلة التركيز على التدخلات التي تدعم شبكات الأمان الاجتماعي الشاملة للجميع.</i></p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ دعم إعادة تأهيل المخابز العامة لتوفير الخبز المدعوم. ◀ دعم الجهود الوطنية لتجريب تقوية الخبز من خلال برنامج تقوية دقيق القمح. ◀ تقديم المساعدة التقنية ومشاركة ما تعلمه البرنامج مع المؤسسات السورية في ما يتعلق بتنفيذ شبكات الأمان المستدامة التي تدعم أفقر الفئات وأكثرها ضعفاً في المجتمع. ◀ تيسير فهم وضع برامج المساعدات النقدية من أجل الحماية الاجتماعية بين أصحاب المصلحة الرئيسيين. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الأول من عام 2025
3	<p>تحقيق تركيز استراتيجي أقوى من خلال تعزيز الاستهداف للوصول إلى الأسر الأكثر ضعفاً من خلال المساعدة الغذائية العامة.</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ مواصلة العمل مع أصحاب المصلحة المعنيين للوصول إلى بيانات المستفيدين وغير المستفيدين للسماح بالاستهداف العادل والشفاف. ◀ إنشاء عملية سنوية تدعم آلية معالجة المظالم للمستفيدين الذين يطعنون في قرارات الاستبعاد. 	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الاقليمي	عالية	الربع الثاني من عام 2025

#	التوصية	نوع التوصية	المسؤولية	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإجازة 15
	<ul style="list-style-type: none"> ◀ بناء المزيد من الأدلة بشأن فعالية طرائق التحويلات القائمة على النقد المختلفة في تحسين الأمن الغذائي للمستفيدين في مواقع مختلفة؛ والنظر في النقد مقابل الفسائم، والتحويلات القائمة على النقد مقابل التحويلات العينية والتحويلات القائمة على النقد بالكامل مقابل التحويلات المختلطة. ◀ إنتاج قائمة للمستفيدين يتم التحقق منها من أجل المساعدة الغذائية العامة تكون دقيقة قدر الإمكان. ◀ تعزيز التواصل المباشر مع المستفيدين من المساعدة الغذائية العامة والشركاء المتعاونين بشأن منهجية الاستهداف الخاصة بالبرنامج. 					
4	مواصلة التكيف مع السياق وتعزيز مساهمة البرنامج في تحقيق الأهداف الشاملة، ودعم تقديم المعونة القائم على المبادئ والمساءلة أمام السكان المتضررين من الأزمات.	تشغيلية				
1-4	<p>المبادئ الإنسانية</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ بناء على الاحتياجات. مواصلة الدعوة إلى الحق في الحصول على الأغذية الكافية وإظهار نهج شفاف في تقديم المساعدة وفقاً للاحتياجات المحددة. ◀ مراعاة النزاعات. الحفاظ على فهم قوي للبيئة التشغيلية وديناميات النزاعات من خلال التواجد المجتمعي والمشاركة مع جميع الجهات الفاعلة على أرض الواقع. وإعطاء الأولوية لسلامة ورفاه الموظفين والشركاء المتعاونين من خلال اعتماد تدابير مراعية للنزاعات لتجنب التسبب في الضرر. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الثاني من عام 2025
2-4	<p>الحماية، والمساءلة أمام السكان المتضررين، وآليات التعقيبات المجتمعية.</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ <u>المساءلة أمام السكان المتضررين</u>. توسيع نطاق مراكز الخط الساخن واستخدام المشاركة المجتمعية المباشرة لتوصيل المعلومات المتعلقة بخفض المساعدات. وتوضيح عمليات الاستهداف بطريقة شفافة. ◀ <u>آليات التعقيبات المجتمعية</u>. الحفاظ على آلية للبرنامج يمكن للمستفيدين الوصول إليها مباشرة؛ وتعزيز جودة الآلية في جميع المناطق ولدى جميع الشركاء المتعاونين. ◀ <u>قدرة الشركاء المتعاونين</u>. مواصلة تعزيز جهود البرنامج لدعم قدرة الشركاء المتعاونين على وضع سياساتهم وأدواتهم الخاصة لآليات التعقيبات المجتمعية والمساءلة أمام السكان المتضررين ودعمهم في توصيل القرارات إلى المجتمعات المحلية. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الأخير من عام 2024
3-4	<p>المنظور الجنساني والإدماج</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ <u>التغذية</u>. مواصلة إدماج سياسات التغذية والمنظور الجنساني المؤسسية من خلال مراعاة ديناميات المنظور الجنساني داخل الأسر عند تصميم وتنفيذ برامج التغذية. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الأخير من عام 2024

#	التوصية	نوع التوصية	المسؤولية	الكيانات المساهمة الأخرى	الأولوية	الموعد النهائي للإجازة 15
	<ul style="list-style-type: none"> ← الإجراءات التي تفضي إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني. كجزء من أنشطة التعافي المبكر والقدرة على الصمود، اتخاذ إجراءات تفضي إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني ورصد تقدمها باستخدام نهج تشاركية تضم أفراد المجتمع المحلي. ← <u>الإدماج</u>. تعزيز إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع الأنشطة ورصده عن كثب. 					
5	الاستفادة من الموارد الداخلية والخارجية إلى أقصى حد لدعم نهج "المسار المزدوج" والتركيز على الانتقال.	تشغيلية				
1-5	<p>في سياق انخفاض الموارد المالية، ضمان الاستخدام الاستراتيجي للموارد الداخلية.</p> <ul style="list-style-type: none"> ← مواءمة الأنشطة مع الموارد المتاحة، وتحسين النتائج المقررة إلى الحد الأمثل (انظر التوصية 2). ← الدعوة إلى تمويل غير مخصص من أجل التعافي المبكر. ← دعم وتمكين الموظفين الذين يسعون إلى تنفيذ التغييرات في التوجه التشغيلي، وضمان حصولهم على المهارات والكفاءات المناسبة. ← ترشيد العمليات وتحسينها للحد الأمثل وتوحيدها وتبسيطها من أجل تعزيز الكفاءة والفعالية الداخليتين من حيث التكلفة. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الأخير من عام 2024
2-5	<p>الاستفادة من موارد المقر لدعم جهود المكتب القطري لزيادة مصادر التمويل وتنويعها.</p> <ul style="list-style-type: none"> ← زيادة دعم المقر والمكتب الإقليمي للمكتب القطري في الدعوة إلى التمويل غير المخصص والمتعدد السنوات لدعم التعافي المبكر. ← السعي إلى تحديد جهات مانحة جديدة لأنشطة التعافي المبكر وتوسيع الشراكات مع الجهات المانحة الحالية لتوسيع نطاق أنشطة القدرة على الصمود الناجحة الحالية. 		المقر (إدارة الشراكات والابتكار)	المكتب الاقليمي	عالية	الربع الأخير من عام 2024
3-5	<p>دعم تنمية قدرات الشركاء المتعاونين في مجال التعافي المبكر.</p> <ul style="list-style-type: none"> ← تقديم الدعم الكافي للشركاء المتعاونين لضمان قدرة الموظفين ونموهم. ← اختيار الشركاء للتدريب على بناء القدرات والدعم في مجال التعافي المبكر. 		المكتب القطري	المكتب الاقليمي	متوسطة	الربع الأخير من عام 2024